

صفة الرحمن - ح3 - إني أحبها - الدكتور شريف طه يونس

شريف طه يونس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعتذر بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا انه من يهدى الله تعالى فلا مصل له. ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00 وشهاد ان محمدا عبد ورسوله ثم اما بعد اهلا وسها ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات اني احبها وكنا اتكلمنا في الحلقة الماضية عن ان اللي نقصده باني احبها هو سورة الاخلاص وسورة قل هو الله احده. وعرضنا لحضراتكم آ قصة صحابيين جليلين - 00:00:44

آ الصحابي اللي كان بيصلی بهم في مسجد قباء آ وكان بيقرأ بسورة الاخلاص في بداية آ قراءته بيفتح بها بعد الفاتحة يعني. والثاني اللي كان في هي التي ارسلها النبي صلی الله عليه وسلم وكان بيختتم بسورة الاخلاص. والاول اللي كان بيقرأ بها - 00:01:11 بداية قراءته بيفتح بها. النبي صلی الله عليه وسلم آ قال للصحابة يبشروه وبشره صلی الله عليه وسلم. فقال حبك فايها ادخلك الجنة والثاني اللي كان بيختتم بها النبي صلی الله عليه وسلم قال اخبروه ان الله يحبه - 00:01:33 وقلنا ساعتها ان احنا عايزين نعرف اه المحبة دي ايه شكلها بالضبط ايه صورتها؟ ايه المطلوب يعني || يا جماعة لما يبقى في كنز عظيم زي الكنز ده وفضل كبير زي الفضل ده ده - 00:01:53

لنا احنا ما نفترش في اي شيء مطلوب علشان نحقق المرغوب تاني ما نفترش في اي شيء مطلوب علشان نحقق المرغوب. يعني انت حضرتك عشان الوعد يحصل على اكمل صورة لازم - 00:02:09

انت الشرط يحصل على اكمل صورة طيب ايه الشرط بالضبط؟ يعني مش زي الوعي ده يحصل؟ ده اللي هنحاول ان شاء الله نناقشه النهاردة بس انا حباب اقول لحضراتكم كمان ان بعض العلماء بيقولوا ان الكلام ده - 00:02:27 حصل مع ناس تانية ، يعني مسلا في آ حديث آ بيرويه سيدنا انس بن ما لك ايضا. والحديث ده في مسند احمد وصححه الشيخ الالباني والشيخ الارنقوط بيقول فيه سيدنا انس جاء رجل الى رسول الله صلی الله عليه وسلم. فقال اني احب هذه السورة - 00:02:41

قل هو الله احده. يعني هو بقى احنا عندنا هنا وكأنه موقف تالت ان صحابي راح للنبي صلی الله عليه وسلم وقال له كده اني احب هذه السورة التلات مواقف حتى الان مواقف ناس بتقول احنا بنحب السورة دي - 00:02:58 آ الصحابي اللي هو سيدنا كلثوم الاول او كرز بيقول آ اني احبها والثاني يقول اني احب ان اقرأ بها والثالث هنا بيقول اني احب هذه السورة. رايح بيقول للنبي كده انه يحب هذه السورة - 00:03:15

آ قل هو الله احده. وبعضاً اهل العلم بيقول ان هو شخص واحد وبعضاً بيكول ان هم اشخاص مختلفين. والراجح ان هم اشخاص مختلفين. حتى الحافظ ابن حجر آ رجح الكلام ده في فتح الباري وان مبارك - 00:03:29 والموافقة على ذلك وغيره يعني. المهم فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم ماذا قال له؟ قال حبك ايها ادخلك الجنة. حبك ايها ادخلك الجنة. بعض العلماء بيقولوا ان هو ده الصحابي اللي هو كلثوم بعضهم - 00:03:39

قولوا ان ده موقف تالت وعلى ما يبدو من ظاهر السياق انه موقف المهم فاحنا دلوقتي امام موقف متكررة لناس بتحب الصورة دي وحبهم ده كان سبب في هذا الفضل الكبير يعني هو - 00:03:52 الانسان يعني الى ما يصبو بعد ان ربنا يحبه بعد ان يدخله الجنة المهم عايزين نشوف بقى يا ترى شكل المحبة دي كان ايه اتره وكان

عشان هم بيحبوا مبانيها والفالظها - 00:04:05

وهي مبانيها والفالظها تحب ولابد ان تحب يا ترى هم كان حبهم لها هو مجرد ان هم بيقروها وبيرددوها وخلاص يا ترى كان حبهم لها علشان مسلا بعض الحاجات المتعلقة بمضمنها ده اللي نحاول نتعرف عليه. اول حاجة تستوقفنا - 00:04:20

ان الصحابيين الجليلين وهم بيتكلموا عن سبب حبهم لصورة الاخلاص. كل واحد فيهم بيتكلم اه في سبب المحبة دي يعني الصحابي الاول اللي هو سيدنا كلثوم او قرز النبي قال له حبك يا ادخلك الجنة - 00:04:38

قال اني احبها لانها صفة الرحمن طيب الصحابي الثاني اللي كان في السرية قال لانها صفة الرحمن واني احب ان اقرأ بها. فنأخذ بالنا من الملاحظة دي. ان الصحابي الاول والصحابي الثاني وصفوها بوصف واحد انها - 00:04:58

صفة الرحمن طب وايه يعني صفة الرحمن طب ما يعني ده يكون سر حب ازاي طيب انا احاول يعني اقرب لحضراتكم المشهد شوية آآ يعني هو ده من باب التقريب بس - 00:05:14

النهاردة تجد بعض الفضلاء لما يجي مثلا وبيقرأ في السيرة وجاء مبحث كده وصف النبي صلى الله عليه وسلم بيصف النبي كان طوبيل ولا كان قصير النبي كان آآ شعره شكله ازاي - 00:05:30

آآ كان آآ لون عينيه شكله ازاي. آآ كان آآ ده على مستوى الخلق طب على مستوى الخلق بيقولوا ان هو كان كريم وكان وكان وكان وكان وكان وكان وكان وكان وكان - 00:05:48

ده حتى باب العلماء بيسموه في السير باب الشمائ. اللي هي يعني اوصف النبي صلى الله عليه وسلم ومكارم الاخلاق اللي كان عليها سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم تجد اللي بيحب سيدنا النبي شغوف جدا بانه يتعرف على الكلام ده - 00:06:00

مش بس كده شغوف جدا بانه يكتثر قراءته وهو بي Shawf لما بيجدد العهد بالكلام ده هو كانه شايف النبي صلى الله عليه وسلم قدامه بيذكره بالنبي صلى الله عليه وسلم. بيجدد العهد عنده بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:16

بطبيعة الحال الشخص اللي بيكون بيحب شخص جدا بيبقى شغوف بانه يتعرف عليه اكتر وشغوف اكتر بالحالات اللي بتعرفه عليه بشكل مباشر. يعني مثلا تلاقيه كتير جدا بيقرأ سيرته الذاتية. يعني انا شخصيا - 00:06:32

مثلا ممكن احب الايام الطبرى رحمة الله عليه. فاقرأ مسلا ممكن اكون انا قرأت الترجمة اللي اتعلمت له مثلا في مقدمة النسخة اللي عملها الشيخ احمد محمد شاكر رحمة الله عليه والشيخ محمود محمد شاكر - 00:06:48

اه الاقي مسلا يعني طبعة تانية مسلا عاملها الشيخ التركي اه اه هو برضو كاتب ترجمة اقرأها. ترجمة بدأت اقرأها. رابعة اقرأها وكل شوية ابقي عايز اقرأها وعايز اكررها. من الكلام ده حاضر عندنا في الواقع بتاعنا. احنا بنحب لما بنحب حد بنبقى حريصين جدا آآ نقرأ الحاجات اللي - 00:07:02

فيها الاوصاف اللي بتتكلم عنه اللي بيعرف بيء بشكل ما لما نيجي نبص على مضمون سورة الاخلاص ببساطة يعني لو قلنا موضوعها بتتكلم عن مين سورة الاخلاص؟ بتتكلم عن ربنا - 00:07:22

انا موضوعها الله مثلا مش موضوعها القيامة مش موضوعها مثلا اه الصدق مش موضوعها مثلا اه اه مثلا احوالبني اسرائيل لا موضوعها بشكل مباشر الله بتتكلم عن الله بشكل مباشر جدا - 00:07:37

طب بتعمل ايه؟ بتعرف بالله سبحانه وبحمده ايوه هي بتعرف بربنا مين ربنا؟ وهيجي معنا ان شاء الله في سبب نزولها طيب هي بتعرف بربنا بتتكلم عن ربنا. طب بتعرف بربنا من انهي زاوية - 00:07:50

واحنا من زاوية الذات ولا من زاوية الصفات يعني هل هي بتعرف بربنا؟ بتقول آآ الله سبحانه وبحمده بيكرم عباده بكتدا ويكرم عباده بكتدا ويكرم عباده بكتدا هي ايا كان هتصف ربنا. فاما هتصف ذات الرب سبحانه وبحمده. او هتصف اه اه افعال الرب سبحانه وبحمده. ولذلك العلماء يقسموا الصفات - 00:08:03

وتقولوا ايه؟ فيه صفات ذاتية وصفات فعلية يعني النهاردة انا لما اصف حضرتك قلنا لحضرتك حي تبقى انا بصف ذاتك ولا بصف فعلك؟ بصف ذاتك. انما لما اقول ان حضرتك مثلا كريم - 00:08:24

تكرم مثلا اليتامي انا كده باصف فعلك يبقى انا ممكן اكون باصف في ذاتك او باصف فعلك. انا بس باقرب المشهد النهاردة لما نقول ان الله سبحانه وبحمده له صفات ذات يعني متعلقة بذاته لا تنفك عنه سبحانه وبحمده. طيب لما نقول صفات فعل صفات فعل دي -

00:08:38

اه اللي هي افعال الرب بقى زي الاقرام والاعطاء واه والرحمة وغيرها. فدي صفات فعل. لما نركز شوية في الصفات اللي سورة الاخلاص بتتصف رينا بها بتتصفه باليه؟ قل هو الله احد - 00:08:55

الذات اية. آبصورة اساسية. الله الصمد مم صورة اساسية لم يلد لم يكن له كفوا احد اية دي بتتصف ذات الرب سبحانه وبحمده. طيب ما بتتصفح افعال الرب بتتصف ذاته بشكل ااسي. يعني بشكل ااسي يعني بالمنطق كده بالمفهوم الواضح الصريح مش - 00:09:10

مش بدليلة اللزوم هي بتتصف الرب سبحانه وبحمده بتتصف ذات الرب سبحانه وبحمده. وكأن يا جماعة كده احنا طرحنا مجموعة تساؤلات او واحد طرح مجموعة تساؤلات هل هو مثلا الرب فيه حد شبهه؟ فيه حد زيه؟ فيه حد معه الله اللي انت بتبعدوه - 00:09:33

يعني سبحانه وبحمده هو كأنه بيقول يعني واحد مشرك او واحد كافر او واحد ما يعرفش رينا بيسألنا. هو آآ والده مين؟ والدته مين؟ آآ طيب هو اه زوجته طب ليه حد معه؟ طب في حد بيساعده؟ طب هو بيحتجج يأكل يشرب؟ اه بينام كم ساعة؟ طيب هو اه في حد تاني معه - 00:09:50

طيب هو عبارة عن يعني بيسأل ولذلك الصحابة كانوا بيسموا السورة دي نسبة الرب ولذلك هيجي معنا في سبب نزولها ان سيدنا ابي ابن كعب ده اصح ما ورد في سبب نزولها - 00:10:11

سيدنا ابي ابن كعب بيقول ان المشركين جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد انساب لنا ربك انساب لنا رب الكلام ده في سنن الترمذى وصححه الشيخ الالباني في في صحيح السيرة - 00:10:27

انسب لنا ربك يعني ايه انساب لنا ربك؟ عايزين نسبه. الوصف بتاعه ماشي؟ المبركافوري قال كده في تحفة الاحوازي. عايزين وصف وصفه زي النسب بالنسبة للبشر انا نسيي ان انا فلان ابن فلان ابن فلان - 00:10:48

عندى ابني فلان ومناسب مناسب عيلة كذا. يعني دول ايه؟ انساب او اصهاري. وانا بعمل كذا وكذا وكذا فقالوا انساب لنا ربك فانزل الله هذه السورة الكريمة طيب انا كل ده معلش سامحوني ربما دخلت في تفاصيل بس عشان نفهم الصحابة ازاي - 00:11:04 ادوا الصورة العنوان ده واذاي اطلقوا عليها العنوان ده؟ طب فهمنا كده انهم قالوا لانها صفة. ايوا هي كده صفة رينا فعلا طيب صفة الرحمن طب ليه مثلا ما قالوش صفة الرحيم - 00:11:25

ليه ما قالوش صفة الله؟ ما قالوش صفة العليم اولا اه اسم الرحمن زي ما قال ابن القيم هو بيعبر عن الذات اكتر مما يعبر عن الصفات. يعني ايه؟ يعني الله سبحانه وبحمده في - 00:11:41

نفسه رحمن تمام؟ لأن الرحمن على بناء فعلا صيغة امتلاء ولذلك اسم الله الرحمن ييجي دايما في مقامات التعظيم. ويجي كتير قوي بديل لاسم الله الله يعني ولذلك حتى رينا يقول قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن - 00:11:55

ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى. الرحمن على العرش استوى ده كتير جدا بيجي اسم الله الرحمن لأن اسم الله الرحمن مع افادته للانعام والاكرام فيه التعظيم انما اسم الله الرحيم اي ويفيد الانعام والاكرام لكن هو فيه بعد اخر غير بعد التعظيم ده هو فيه - 00:12:15

بعد اللطف والرفق اه انما اسم الله الرحمن فيه اكتر بعد التعظيم. انه مرتب بالذات. ويمكن التصاق الاسم اكتر بالذات طيب فلذلك اسم الله الرحمن هو بيستعمل في التعظيم وكمان بقى من الحاجات المهمة جدا لو حضراتكم لاحظتم وتتبعتم نفي الله سبحانه وبحمده - 00:12:39

آآ لمسألة الولد ومسألة الزوجة ومسألة الند والشريك والظهير دايما رينا يصف نفسه في مقامات دي بالرحمن ازاي يعني آآ مثلا وقالوا

اتخذ الرحمن ولدا شف يعني هنا ايه آآ ربنا بيصف نفسه بايه؟ بالرحمن. يعني في مقامات نفي - [00:13:03](#)

اـه الولد عن الله الزوجة عن الله. من الآخر في مقامات التنزيه. التنزيه ربنا بيصف نفسه بهذا الاسم الجليل. الله اكبر! يا الله! شف الصحابة! وشف دقة وصفهم للسورة ودقة العنوان اللي وضعوه للصورة - [00:13:29](#)

انه لما اختار اختار الرحمن. ليه؟ على اعتبار ان الرحمن فيها التعظيم ماشي؟ وفيها التنزيه فيها التعظيم وفيها ايه؟ التنزيه فالسورة سورة الاخلاص فعلا بتنزله الرب سبحانه وبحمده اللي احنا بنقول عليه التجريد - [00:13:46](#)

وبتمجده اللي هو التمجيد ودول قطبي راحي التوحيد يبقى هي بتكلمنا في التوحيد من زاوية التجريد وزاوية التمجيد التجريد عن التنزيه والتمجيد يعني التعظيم فلذلك الانسب جدا انه يقول صفة الرحمة لان صفة الرحمن في هذا التمجيد وفيه التجديد اللي هو التنزيه. التمجيد اللي هو التعظيم - [00:14:04](#)

الجيل اللي هو التنزيه. فقال عنها صفة الرحمن احنا كده بدأنا نفهم اه ليه الصحابي وصفها بالوصف ده؟ وليه اطلق عليها الاسم ده طيب اللي انا قلته لحضراتكم ده - [00:14:29](#)

اـه علاقته بالـلي اـنا قـلـتـه فيـ بـدـاـيـةـ الـحـلـقـةـ؟ ياـ تـرـىـ الصـحـابـيـ آـصـورـةـ حـبـهـ لـلـصـورـةـ دـيـ كـانـتـ اـيـهـ بـالـضـبـطـ دـهـ اـنـ شـاءـ اللـهـ اللـيـ هـنـتـعـرـفـ عـلـيـهـ فـيـ الـحـلـقـةـ الـقـادـمـةـ. اـقـولـ قـولـيـ هـذـاـ وـاسـتـغـفـرـ اللـهـ لـيـ وـلـكـمـ وـدـمـتـمـ بـخـيـرـ. وـالـسـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ - [00:14:45](#) - [00:15:02](#)